الثورة ، وهذا ما يؤكد ما قلناه من ان مؤسسة صامد كانت في بداية نشأتها مجرد جمعية خيرية انسانية تتولى شؤون اسر الشهداء وهذا النقص في تحديد اهداف صامد يعود بالدرجة الاولى الى ان تأسيسها قد جاء في مرحلة المد الثوري وهي مرحلة يغلب فيها الحماس ، ولم تكن الثورة قد واجهت بعد ، الحاجة الى بناء مؤسسات انتاجية توفر للثورة احتياجاتها المختلفة ، مضافا الى هذا ان عدم وجود ارض يمكن استغلالها على نطاق واسع قد ابعد عن ذهن المؤسسين مسألة تنمية الموارد لتأمين احتياجات الثورة .

تطور جديد وأهداف جديدة

ولكن وبعد اربع سنوات ، مرت فيها الثورة بتجارب ومحن كثيرة فان احدى نشرات صامد تتحدث عن الانجازات التي حققتها صامد على النحو التالي :

اولا : رسم الخطوط المدئية لخلق الاقتصاد الفلسطيني الثوري المتكامل .

ثانيا : خلق واستقطاب الكوادر الفنية الثورية.

ثالثا : اكتساب الخبرة من خلال الممارسة العملية للمشاركة في بناء القطاع العام الفلسطيني .

رابعا : رفع المستوى المعيشي والثقافي للاسر التي يشارك ابناؤها في العمل في صامد .

خامسا : محو الامية في كافة المشاغل .

سادسا : التوعية السياسية والتعبوية والتنظيمية بكافة الوسائل .

سابعا : المشاركة في الحملات الاعلامية لصالح الثورة من خلال المعارض التي تشارك فيها صامد وابراز الوجه الحضاري والانساني للثورة . وادخال القضية الى كل القلوب وكل البيوت من خلال ادخال منتوجاتها .

ان صامد تتحدث هنا لاول مرة عن « خلق اقتصاد ثوري وعن بناء « القطاع العام الفلسطيني » وترتبط ربطا واضحا بين الانتاج والقتال فحيث تدخل المنتوجات تدخل القضية ، والحديث عن خلق اقتصاد ثوري وعن بناء قطاع عام نقل صامد من مؤسسة انسانية وخيرية الى مؤسسة انتاجية . وبهذا التحديد لاهداف صامد تكون الثورة الفلسطينية قد عبرت بوضوح عن حاجتها الى موارد مالية واقتصادية تخضع لاشرافهاوتوجيهها ، وعلى الاغلب فان تطور علاقة الثورة بالاقطار العربية على نحو متفاوت يخضع لاعتبارات عدة ، قد وضع الثورة امام ضرورة توفير حد ادنى من الموارد المستقلة لضمان استمرار الثورة ذاتها في مراحل الجزر والحصار ، وتجدر الاشارة هنا الى ان الثورات عموما تقوم بمراجعات شاملة في مراحل الجزر والحصار لتستكمل اسباب قوتها لتعاود الهجوم من جديد ، ومن الواضح ان مراجعة الثورة الفلسطينية لتجربتها المريرة في الاردن قد حتمت عليها ضرورة العمل على تأمين موارد ثابتة ومستقلة ، وهذا ما يفسر لنا الاشارات الاولية ، الواردة هنا حول موضوعة رسم الخطوط المبدئية لخلق الاقتصاد الفلسطيني ، والحديث عن اكتساب الخبرة للمشاركة في بناء القطاع العام الفلسطيني ، ورغم هذا التطور الهام الا ان هناك نقصا واضحا في تحديد أهداف « صامد » بوضعها الجديد حتى تكون قادرة على التحول الى مؤسسة انتاجية فلا بد من أن تحدد أهدافها بدقة اكثر .

مؤسسة صامد في خمس سنوات

تأسست صامد في عام ٧٠ وقد بدأت بصورة بطيئة وتدريجية . فأخذت شكل التأهيل المهني لابناء وبنات الشهداء والجرحى والمتضررين من أبناء الثورة الفلسطينية . وتطورت الفكرة عام ٧٢ من مراكز تأهيل لتأخذ شكل معامل واخذت تتوسع وتتطور فأقيمت المشاغل في المخيمات في كل من لبنان وسوريا وخطط للانتاج في مراحله الاولى لتلبية احتياجات المقاتلين : الكنزة ، الكلسات ، البدلة العسكرية ، وغطت معظم احتياجات قوات الثورة .

وفي العام ١٩٧٣ اقيمت مشاغل القميص والبنطلون والكنزات المدنية ، والاشغال اليدوية والتطريز ، وتطورت امكانياتها التقنية واقيمت مشاغل في مخيم اليرموك وخان الشيخ في سوريا، ومشاغل جديدة في بيروت . وهكذا اكتمل الانتاج ليشمل الملابس الرجالية ، ملابس الاطفال ،